Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقصص هوفمان، وغوتيه، وبوتوكي، ونرفال، وبرام ستوكر، مثلا، ليس لهم، في قصصهم، أيّة علاقة مع أدب الخيال العلمي الذي نعرفه، ولا مع ولز أيضاً، وذلك لأسباب عديدة.

ما هو مشترك بين الخيال العلمي والأدب العجيب، هو وصف «حقيقة» تعتبر، بالنسبة لقارىء القرن العشرين، خيالية بحت، واللجوء إلى الغامض، وغير الطبيعي، واليوطوبيا العلمية، يبقى بالنسبة لكلا النوعين، أساس الذوق المعتمد؛ ولما كانت معظم روايات الخيال العلمي الحديثة ناتجة عن الرواية الأمريكية العجيبة، فقد عُمِدَ إلى التأكيد إلى أبعد حدّ على ألفة هذين النوعين.

لكن الفروق، في الواقع، أكثر أهمية، والفرق الحاسم الأول يتعلّق **بدافع** الاهتمام لدى القارئ وكذلك لدى المؤلّف؛ فأساس الأدب العجيب هو الرعب، ويستبدل به، في الخيال العلمي، المفاجأة والإدهاش؛ وقد كان روجه كايوا وجيرار كلين[٣] على حق عندما أشارا إلى أن العجيب هو أولاً **المستنكر**: فمقابل العقلانية أو العلموية الحديثة، لجأ الانسان إلى قيم مختفية أو مرفوضة، ولا أهمية لعدم «الاعتقاد» بها في هذا الأدب، إذ يبقى جواب السيدة دو دفان، الذي يذكره كايوا هو القاعدة: فقد سئلت أتعتقدين

(٣) ر. كالوا: مختارات من العجيب، من منشورات غاليمار ١٩٦٦
ج. كلين: بين الأدب العجيب والخيال العلمي: الخداع المحبّب: دفاتر هرن ١٩٦٩.